**ملخّص برنامج بانوراما الرجعة العظيمة - الحلقة 27 / عبد الحليم الغزّي**
**فتاوى زهرائية وفصول مهدوية ج1**
**- تمّ تقديم القسم المهمّ من برنامج "بانوراما الرجعة العظيمة" حتّى الحلقة 26 وبقي القسم الأهمّ**
**-كيف نحوّل المعلومات الّتي في العقل إلى عقيدة في القلب ؟**
**-مقدار المُدّ والصاع الشرعيّ (زكاة الفطرة ٦ كيلوغرام لكل فرد من الطعام الّذي يأكله)**
**-مسافة القَصر (المسافة الشرعيّة للصلاة والصيام)**
**-حكم الوطن وحكم صلاة المسافر في كربلاء والنجف بالتخيير بين القصر والتمام**
**- لماذا لا يهدم السفيانيّ مراقد الأئمّة حين يدخل إلى العراق ؟ (ج1)**
**الجمعة : 27/شهر رمضان/1446هـ - الموافق 28/3/2025م**

هَـٰذه الْحَلَقَةُ سَأخْرُجُ فِيهَا بَعْضَ الشَّيءِ عَنْ السِّيَاق الْبَحْثِي لِبَرْنَامَجِنَا هَـٰذَا، سَيَكُونُ الْكَلَامُ فِيْ عِدَّةِ فُصُولٍ، لَن تَكُونَ فِيْ مَضْمُونِهَا بَعِيْدَةً عَنْ أَصْل الْبَرْنَامَج وَغَايَتِه.

**الْفَصْلُ الْأَوَّل: تَوضِيْحٌ وَبَيَان.**

مِنْ بِدَايَةِ الحَلَقَةِ الأُولى لِهَـٰذَا الْبَرنَامَج "بَانُورَامَا الرَّجْعَة الْعَظِيْمَة"، مِن أَوَّل حَلَقَة إِلَىٰ نِهَايَةِ الحَلَقَةِ السَّادسَة والْعشْرِين أَكُونُ قَدْ قَدَّمْتُ بَيْنَ أَيْدِيْكُم الْجُزءَ الْمُهِمَّ مِنْ هَـٰذَا الْبَرْنَامَج، وَلِهَـٰذَا السَّبب جَعَلْتُ هَـٰذه الْحَلَقَة خُرُوجًا بَعْضَ الشَّيءِ عَنْ السِّياق الْبَحْثِي لِلبَرْنَامَجِ لِبيَان بَعْض الْأُمور الْمُهمة الَّتي يُطالبني الْمُتابِعونَ للقناة أن أتوقَّفَ عنْدَهَا، أَنْ أُبَيِّنَها، إِذًا الجُزْءُ الْمُهِمُّ صَارَ بَيْنَ أَيْدِيْكُم، ولـكن ماذا بَقِي مِنَ البرنَامَج؟ لَقَد بَقِي الجزء الأهمّ والأهمّ والأهم، والَّذي سنبدأُ به من حَلَقَة يوم غَد إِنْ شَاء اللَّهُ تَعَالى..

لَيْس مُهِمًّا أَن تُحيطُوا علْمًا بِكُلِّ التَّفاصيْل فَهـٰذا أمرٌ في غاية الصُعوبة، الْمهمُّ أَنْ تَفقهوا الرَّجْعَةَ عَلَىٰ الْأَقلِّ في خُطوطها الإجماليَّة، العلمُ بالعَقائد شَيءٌ حَسَن، لـكنَّهُ لا يُعتَبرُ عقيدَةً، العلمُ بالعقائد صُورٌ ءٍ لميَّةٌ تَتجمَّعُ في الذِّهن البشَري، هـٰذه ما هي بعقيدة، هـٰذه معلومات، العَقيدَةُ هي الَّتي تُعْقَدُ في القَلْب، لابُدَّ أن تَنْتقلَ المعلوماتُ منَ المستوىٰ العلمي، من المستوىٰ العَقلي إلى المستوىٰ الوِجداني، إلى المستوىٰ القَلبي، من خلال المتابعة المُستمرّة، ومن خلال حفظ بعض النُّصوص المرتبطَة بهـٰذه العَقيدة، ومن خلال المباحثة، ومن خلال التَّدبُّر والتَّفكُّر فيها، ومن خلال الشعور بالنَّدم لأنَّنا كُنَّا نَجهلُ هَـٰذه العَقيدَة، ومن خلال الاعتذار إلى إمام زماننا من أنَّنا ندَّعي خدمتهُ ونَحنُ نَخدمهُ علىٰ جهل..

كُلُّ هـٰذه المطالب لابُدَّ أن نُرسِّخَها في أذهاننا كَي نَستطيعَ أن نَنقُلَ العقيدةَ منَ المستوىٰ العلمي إلىٰ المستوىٰ الَّذي يَنعَقدُ في القَلب حَيْثُ تتفاعلُ الرّوحُ معَه، وحَيْثُ يتفَاعَلُ الوِجدانُ معَه، حتَّى تُصبحَ عقيدةً حيَّةً، وإلَّا أن تبقى بِمستوىٰ المعلومات في ذهن الإنسان فهـٰذه مَا هي بعقيدة، لم تتَّسم بِسمَة الحَماس العَقائديّ ما دَامت حَبيسةً في الإطار العلميّ، لابُدَّ أنْ تَتحوَّلَ وأن تَتفَعَّلَ في حَياتِنَا الدِّينيَّة العقَائديّة..

هـٰذا هُو الفصلُ الأوَّل "تَوضيح وبَيان".

**معَ ملاحظة صغيرة** : إنَّني حاولتُ أن أضعَ في الحَلَقَات المتقدِّمة ما هُوَ الواجبُ علىٰ الشِّيعيّ أنْ يَعرِفهُ فإنَّني لم أتعمَّق كثيراً، حاولتُ أن أجْعَلَ الموضوعَ ضمنَ دائرَة النُّصوص بِحدودِ ألفاظِهَا الظَّاهرة، بِحدودِ الآيات، بِحُدودِ نُصوص الزِّيارات والأدعية، بِحُدودِ ما جاء مذكوراً في الخُطَبِ والأحاديث والرِّوايات المَعصُومية..

**الْفَصْلُ الثَّانِي: فَتَاوَىٰ زَهْرَائِيَّة.**

أسئلةٌ عديدةٌ لا أجِدُ مَجالًا للإجابة عليهَا بِنحوٍ تفصيليّ، سَأُجيبُ إجاباتٍ سريعةً وباختصار، وإنَّما أُجيبُ عَلَيها لإلحاح أصحابِها، فَهُم يُريدونَ الأجوبةَ بِنحوٍ سريع:

سؤالٌ عَنْ الْمُد الشَّرعي، لأنَّنا عَلَىٰ أبوابِ عيْد الفطر وحَيْثُ زكاةُ الفطرة، وزكاةُ الفطرة مَعروفةٌ؛ "صاعٌ عَنْ كُلِّ شَخْص"، السؤالُ عن الصَّاع الشَّرعي، والسّؤالُ عَنْ الْمُد الشَّرعي، فَإِنَّ الصَّاعَ يَتألَّفُ من أمداد، حتَّى نَعرِفَ الصَّاعَ لابُدَّ أن نَعرِفَ مقدارَ الْمُد، الأمرُ هُوَ هُوَ يرتبطُ بِفديَة الصِّيام، العاجزونَ عَن الصِّيام يدفَعونَ الفديةَ، وهـٰذا الأمْرُ يرتبطُ بِمقدارِ الْمُد الشَّرعي، فديةُ التَّأخير كذٰلك الَّذينَ يُؤخِّرونَ صيامَ قضاء شهرِ رمضان حتَّى يَأتي شهر رمضانَ القادم فَعليهم حينما يَقضُونَ الصِّيام أنْ يدفعوا فديةَ التَّأخير، الَّذينَ تَترتَّبُ عليهم كَفَّاراتُ الإفطار، كفَّاراتُ الإفطارِ غَيْرِ الشَّرعي، وجُزءٌ من أحكامِ هـٰذه الكفَّارات أن نعرِفَ مقدارَ الْمُد الشَّرعي، إلى غيرِ ذٰلك..

**هُناكَ نُقطةٌ لابُدَّ أنْ تُعرَف:** الموازين، الأوزان، والمكاييل، والمقاييس، والمسافات، والمساحات، والتوقيتات الزَّمانيّة في الأحكام الشرعيّة؛ "تَقريبيّةٌ"، لأنَّ عصرَ التَّشريع - أتحدَّثُ عَن عصرِ نبيِّنا وعَصرِ أئمَّتنا - لم تَكُن هُناكَ الوسائلُ والآلاتُ الدقيقةُ كما هي في زماننا، وعبْرَ الزَّمانِ تتغيَّرُ هـٰذه الأُمور..

توقيتاتُ الصَّلاة مَثلًا تقريبيَّةٌ، وإلى الآن نحنُ نُحاولُ أن نَكُونَ قَريبينَ منَ الأوقات التَّقريبيّة الَّتي حدَّدتها النُّصوص، لا توجدُ دقَّةٌ رياضيَّةٌ دقَّةٌ هَندسيّةٌ في هـٰذه الأمور لأنَّ الأمورَ مردُّها إلى الثقافة المجتمعيّة في عَصرِ التَّشريع، والثَّقافةُ المجتمعيَّةُ آنذاك تعتمدُ التَّقريب، وحتَّى وسائلُ التَّشخيص الَّتي يمتلكُونها ليستَ في غاية الدقَّة المتناهية، ولذا فإنَّني حينَ أُحدِّثكم عَن المقادير سيكونُ الحَديثُ تقريبيًّا، إلَّا أنَّني أُحاولُ أن أكونَ في أقربِ مكانٍ إلى الصَّواب..

**لابُدَّ أنْ نَعرِفَ أنَّ الدِّينَ حُرِّفَ في جَميعِ الاتِّجاهَات:**

في الجزء الثَّامن من (الكافي الشَّريف)، للكليني المتوفَّى سنة (328) للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ خُطبةٌ مُهمّةٌ من خُطب سيد الأوصياء، الحديثُ الحادي والعشرون: أميرُ الْمُؤمنين يتحدَّثُ معَ خواصِّه يُخاطبُهُم: **ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِه** - سَيد الأوصياء - **وَحَولَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه وَخَاصَّتِه وَشِيعَتِه** - في الكوفة - **فَقَالَ: قَدْ عَمِلَتِ الْوُلَاةُ قَبْلِي** - مَن هُم الولاةُ قَبلَ أَمير الْمُؤمنين؟ أبو بكر، عُمر، عُثمان، يتحدَّثُ عن الولاة الكبار - **أَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ لِخِلَافِه، نَاقِضِينَ لِعَهْدِه، مُغَيِّرِينَ لِسُنَّتِه، وَلَو حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوَّلْتُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى أَبْقَى وَحْدِي، أَوْ قَلِيلٌ مِنْ شِيعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرْضَ إِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ رَسُولِه، أَرَأَيْتُم لَو أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ** - غَيَّروه، سقيفةُ بني ساعدة حينما عَبثت بناء المسجد الحرام إن كانَ ذٰلك في زَمانِ عُمر أو كانَ ذٰلكَ في زَمانِ عُثمان عبثوا بتلكَ الأماكن، مثلَما يُعبثُ الآنَ بها - **وَرَدَدْتُ فَدَكَ إِلَى وَرَثَةِ فَاطِمَة، وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ كَمَا كَانَ** - حتَّى الصَّاع حرَّفَهُ أبو بكر حرَّفوا كُلَّ شيء فَغيَّروا الصَّاع، فالصَّاعُ الَّذي نعرفهُ ما هُوَ بصاعِ رسول الله، هـٰذا صاعُ أبي بكر..

في (علل الشَّرائع) للصَّدوق، المتوفَّى سَنَةَ (380 ) للهجرة، الجزء الثَّاني، طبعة مؤسَّسة شمس الضُحىٰ/ إيران/ أميرُ الْمُؤْمنِيْن لم يُرجِعَ صاعَ رَسُول اللّه، مثلما أنَّهُ ما أرجعَ فدكًا إلىٰ أصحابِها، ما قيمةُ الصَّاع بالقياس إلىٰ فدك؟! الخُطبة الَّتي قرأتُ ما قرأت عليكُم منها مَشحونةٌ بالأَمثلة الكثيرة الَّتي هي نتاجُ تحريف أبي بكرٍ وعُمر وعُثمان، صفحة (411)، باب (315)، الحديثُ الأوّل: **بِسَنَده** - بِسند الصّدوق - **عَنْ أَبِي إِسْحَاق الْأَرَّجَانِي، رَفَعَه** - رفعَ الحديث سَندًا - **قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْد اللّه** - أي أنَّهُ روىٰ عَن أشخاص هم الَّذين نقلوْا عن الصَّادق صَلَوَاتُ اللّه وسَلَامُهُ عَلَيه - **قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْد اللّه الْصَّادقُ صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْه: أَتَدْرِي لِمَ أُمرتم بِالأَخْذ بِخلاف مَا تَقُولُ العَامَّة؟** - العامَّة نواصبُ سقيفة بني ساعدة - **فَقُلتُ: لَا نَدرِي، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْه الْسَّلَام لَمْ يَكُن يَدِيْنُ اللَّهَ بِدِيْنٍ إِلَّا خَالَفَت عَلَيْه الأُمَّةُ إِلَىٰ غَيْرِه** - أيَّةِ أُمَّة؟ إنَّهُم خُلفاءُ سقيفة بني ساعدة والَّذينَ مَعهُم، إنَّهُم نواصبُ المهاجرينَ والأنصار هـٰؤلاء هُم - **إِرَادَةً لِإِبْطَالِ أَمْرِه** - قد تقولونَ مِن أنَّهم لجأوْا إلىٰ عليٍ في بَعْض الأُمُور وعَملوْا بِما قالَهُ لَهُم، هـٰذا حقيقيٌ أيضًا، كانوْا مضطرين سيفضَحون، كانوْا أَمامَ فَضيحة سيفضَح جهلُهُم أمامَ اليهود، سيفضَحُ جهلُهُم أمامَ النَّصارىٰ، سيفضَحُ جَهلُهُم أمامَ عامَّة المسلمين، يكونونَ مُضطرين فيلجؤونَ إلى عليٍ فَيعملونَ بِما يقول حينما يكونونَ مُضطرّين أو حينما يكونُ الحديثُ مفتوحًا عامًّا في أوساط جُمهورٍ واسعٍ مِنَ المسلمين ويتكلَّمُ الصَّحابَةُ كلامًا خائبًا، ثُمَّ يُدلي عليٌ بما يُريْد ويَسطَعُ الْحَقُّ في بَيانه يكُونونَ مُضطَرينَ أمامَ عامَّة المسلمين أن يَلتزموْا بقوله، ولٰكنَّ هـٰذه الحالاتِ مَعدودةٌ، الخطُّ العام كانوْا يُخالفونَ عَليًا في كُلِّ شيء، أَلَا لعنةُ اللّه على كُلِّ مَن خالفَ عَليًا - **وَكَانُوْا يَسأَلُونَ أَمِيْرَ الْمُؤْمنِيْنَ عَلَيْه الْسَّلَام عَنْ الْشَّيء الَّذي لَا يَعلَمُونَهُ فَإِذَا أَفْتَاهُم جَعَلُوْا لَهُ ضِدًّا مِنْ عِندِهِم لِيُلْبِسُوْا عَلَى الْنَّاس** - بالضَّبط مثلما رفعَ عُمر "حيَّ على خيرِ العَمل"، لأنَّ المسلمين كانوْا يعرفونَ بأنَّ خيرَ العَمل وَلايَةُ علي، فأرادَ عمر للمسلمينَ أن ينسَوْا هـٰذا، فوضعَ حُجَّةً لئلَّا يَضعُفَ النَّاسُ عن الجهاد فيعتقدونَ بأنَّ الصَّلاة هي خَيرٌ من الجهاد وكانت الأُمَّةُ بحاجةٍ إلىٰ الجهاد إلىٰ غيرِ هـٰذا من الهراء، الحقيقةُ هي هـٰذه.. يَخافُونَ أنَّ النَّاسَ يَسألُونَ أميرَ المؤمنين فَيُجيبهم فينتشرُ جوابُه، هُم يُبادرونَ بالسؤال حتَّى يصنعوا جوابًا مُضادًّا ويبدأُ الصَّحابَةُ بتبليغه للنَّاس، وهـٰكذا نشأ دينُ الصَّحابَة ودينُ سقيفة بني ساعدة..

فُقهاءُ الشِّيعَة رَكضوْا في الاتِّجاه الَّذي ركضت فيْه سَقيفةُ بني سَاعدة، ولذا كانت النَّتيجةُ أنَّ دِيْنَ النَّجفِ وكَربَلاء هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ دِيْنُ سَقيفةِ بني سَاعدة بِغَضِّ النَّظرِ عَن بعضِ الأمورِ الَّتي لَابُدَّ أن تكونَ، وَإلَّا كيفَ يدَّعونَ أنَّهمُ شيعة؟!

بنحوٍ سريعٍ: "**الْمُدُّ الْسَّقيفي**"، ولابُدَّ أن تَعرِفوْا من أنَّ الشَّوافعَ والأحنافَ والحنابلةَ من أنَّ نواصبَ سقيفة بني ساعدة هُم أيضًا يختلفونَ فيما بينهم لا شأنَ لنا باختلافاتهم، الْمُدُّ السَّقيفيُّ هـٰذه الحساباتُ بِحسبِ ما أنا شخَّصتُها، إذا كانَ الآخَرونَ يَجدونَ حِساباتٍ أُخرىٰ ذٰلكَ أمرٌ راجعٌ إليهم، هـٰذه الحساباتُ على مسؤوليتي صَوابُها لي وخَطؤها عَلَيَّ:

الْمُدُّ السّقيفي - يعني الْمُدَّ الْمُحرف: (712.53) غرام.

الطُّوسيّونَ ماذا قالوْا؟ نجعلهُ ثلاثةَ أرباع الكيلو، إذًا ما هُوَ المعروف في أوساطنا الشِّيعيّة من أنَّ الْمُدَّ الشَّرعيَّ ثلاثة أرباع الكيلو، أصلهُ هُوَ مُدُّ ابنِ أبي قحافة، رُبَّما آخرون يَحسبونَهُ بنحوٍ أكثر، وآخرون يَحسبونَهُ بنحوٍ أقل، لا شأنَ لي بِمَا يَقولهُ الآخَرون، بحسب المعلومات الَّتي في رواياتِنا وبحسبِ المعطيات التَّأريخية وبِحسبِ الواقعِ الَّذي نعيشهُ.

فهـٰذا الْمُدُّ السّقيفي: (712.53) غرام.

الطوسيون قالوْا: نجعلهُ ثلاثة أرباع الكيلو (750) غرام.

الصَّاعُ السَّقيفيُّ: أربعةُ أمداد.

صاعُ رسول اللّه: خَمسةُ أمداد.

السّقيفةُ حرّفت الصّاع وحرّفت الْمُد، فلا هـٰذا الْمُد بالْمُد النَّبويّ، ولا الصّاع بالصّاع النَّبويّ.

فسيكونُ الصّاع السّقيفي الَّذي هُوَ أربعةُ أمداد بالْمُد السّقيفي: (2850.12)غرام.

الطوسيونَ قالوا: نجعلهُ ثلاثة كيلو غرام، ولذٰلكَ الشَّائعُ في الوسط الشِّيعي من أنَّ مقدارَ زكاة الفطرة عَن كُلِّ شخص ثلاثة كيلو غرام، إذا أردنا أن نَحسبَ وفقَ الْمُد السَّقيفي، لا تنسوْا منْ أنَّ أميرَ الْمُؤْمنِيْن لم يُغيِّر الصَّاعَ السَّقيفي، هُناكَ التَّقيَّة، وهُناكَ الأمرُ الواقع، والأئمَّةُ أجازوْا للشِّيعة أن يعملوْا بالْمُدّ السَّقيفي والصَّاع السَّقيفي، لٰكن في أيَّامنا هـٰذه لا تُوجدُ تقيَّةٌ ترتبطُ بهـٰذا الموضوع، التَّقيَّةُ موجودةٌ في تشريعها العام حتَّى بعدَ الظُّهور، التَّقيَّةُ أُسلوبُ عمل نحتاجهُ بحسبِ الظُّروف الَّتي تُحيطُ بنا، في زمانِ أميرِ الْمُؤْمنِيْن كَانَ هناكَ الأمرُ الواقع، الأمرُ الواقع مجموعة عوامل الضَّغط وعوامل التَّكوين الاجتماعي، وعوامل الواقعِ السياسي هي الَّتي تُشكِّلُ الأمر الواقع، فهـٰذا كانَ موجودًا زمانَ أميرِ الْمُؤْمنِيْن، ولذا فإنَّ الأميرَ كانَ حَريصًا علىٰ تشخيص جهة الحقّ، وتشخيص جهة الباطل، وكَشف عَورة الَّذينَ سَبقُوه على الأقلِّ لأوليائه وللقَريبينَ من أوليائه لشيعته وشيعة شيعته، فهـٰذه الأُمورُ لم يُغيِّرها أميرُ الْمُؤْمنِيْن ولم يُرجِعها إلىٰ سابقِ عَهدها زَمانَ رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله وبقيت بَعْدَ أميرِ الْمُؤْمنِيْن بِحُكم التَّقيَّة، فما بَينَ الأمر الواقع وما بينَ التَّقيَّة الأئمَّةُ أجازوْا لشيعتهم أن يعملوْا بهـٰذه المكاييل والموازين، لٰكنَّهُم في الوقتِ نفسه بيّنوْا لنا الحقائق وَإلَّا من أينَ سآتيكُم بالتقدير الشرعي للمُدِّ والصَّاع؟ من خلال رواياتنا..

في زماننا نحنُ لا نعيشُ في ظُروف الأمر الواقع الَّتي كانت زمانَ أميرِ الْمُؤْمنِيْن وزمانَ أئمَّتنا صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْهِم، وليسَ هُناكَ من تقيّةٍ ترتبطُ بهـٰذا الموضوع..

الْمُدُّ النَّبوي: (1189.44) غرام.

بينما الـمُدُّ السّقيفي: (712.53) غرام.

الـمُدَّ الطوسي: (750) غرام.

فلا بأسَ أنْ نقول من أنَّ الْمُدَّ النَّبويَّ: ألف ومئتان، لأنَّ الأمورَ تقريبيَّة، (1200) غرام..

الصَّاعُ النَّبويّ يتكوَّنُ من خمسة أمداد وليس من أربعة أمداد كالصَّاع السَّقيفي، فسيكون: (5947.2) غرام، يعني خمسة كيلو و (947.2) غرام، إنَّهُ يُقارب ستة كيلو غرام، فَعَن كُلِّ شَخص صاع بالصَّاع النَّبوي: ستة كيلو غرام، بالضَّبط هُوَ ضعفُ المقدار المعروف..

الَّذينَ هُم في مدينة لندن ويسألون عَن مقدارِ زكاة الفطرة مَاليًا، لأنَّهُ يُستحبُّ أنْ تُدفَعَ قيمتُها مثلما تقولُ الرِّوايات والأحاديثُ الشَّريفة فإنَّ الَّذي تُدفَعُ إليهِ هُوَ يَعرِفُ ما يُريد فيشتري ما يُريد..

بالنِّسبة للَّذينَ في لندن أنا سأذكرُ الأرقامَ علىٰ سبيل المثال وإلَّا كُلُّ شخصٍ بإمكانه أن يَحسبَ علىٰ الْمُد السَّقيفي، علىٰ الْمُد الطّوسي، أو علىٰ مُد قَناة القَمَر، الْمُدُّ النَّبوي (6) كيلو غرام لكُلِّ شخص:

-الوقوف لذكر الارقام والمواد بالنسبة للّذين في لندن.

**أسئلةٌ حولَ مَسافَةِ الْقَصْر:** متىٰ يَجبُ عَلَىٰ الْمُكلَّف أن تكونَ صلاتهُ مَقصُورةً، أن يكُونَ صيامهُ مَقصُوراً؟
كما بَيَّنتُ لَكُم فِي مُقدِّمة الحديث عَنْ هـٰذه المسائل من أنَّ التَّقديرَ يكونُ تَقريبياً، ولا يستطيع أحدٌ أن يقُولَ من أنَّ تقديرهُ فِي غايةِ الدِّقَّة الْمُتناهية..
لابُدَّ أن نَعرِفَ فِي بداية الأمر من أنَّ المسافةَ الشرعيّةَ فِي الرواياتِ والأحاديث ثَمانيةُ فراسخ، سأعودُ إلىٰ تطبيقها علىٰ القياسات الَّتي فِي زمانَنا، وسَيكونُ ذٰلكَ تقريبياً أيضًا، ثمانيةُ فراسخ هـٰذا لمن كَانَ قاصدًا السَّفر يُريدُ أن يذهبَ بَعيدًا عَن دارهِ عن مدينته، لا يدري متىٰ يعود، لا يُفكِّرُ بالعودة الآن، حينما أقول لا يدري متىٰ يعود؛ لا يعني أنَّهُ خَرجَ وترَكَ مَدينته، لٰكنَّهُ حينما خَرجَ خَرجَ بهـٰذه النِّيَّة؛ "خَرجَ بِنيَّةِ السَّفر"، فحينما خَرجَ بِنيّةِ السَّفَر لابُدَّ أن يقطعَ ثمانية فراسخ، ولابُدَّ أن يَكُونَ قاصدًا لذٰلك، وهـٰذا شيءٌ طبيعيٌ، لأنَّ القصدَ سيكونُ تلقائيّا هُوَ عارفٌ مَن أنَّهُ سيقطعُ هـٰذه المسافة، هُوَ عارفٌ إلىٰ أينَ سيتَّجه، فالمسافَةُ الشَّرعيّةُ ثمانيةُ فراسخ، هـٰذا للَّذي لم يجعل العودةَ شيئًا فِي ذهنه الآن، أمَّا الَّذي يُريدُ العودةَ اليوم، إنَّني أقطَعُ مسافةً وسأعود فِي اليوم نفسه، فِي اليوم الثَّاني، فِي الأيَّام القريبة، فِي الأيَّام المنظُورة، فإنَّ المسَافَةَ ستُحسَبُ ذَهابًا وإيابًا، فإذا كانَ الذهابُ أربعةَ فراسخ وحينما يعودُ آنِفًا فإنَّهُ يقطعُ هـٰذه الفَراسخَ الأربعة، فأربعةُ فراسخ ستكونُ مَسافةً شرعيّة.
إذًا لابُدَّ أن نُفَرِّقَ بينَ أمرين:
هُناكَ الَّذي نوىٰ السَّفر والخروجَ من بَيته والخروجَ من بلدته لٰكنَّهُ لم يضع العودَة فِي حسابه، ربَّما يتأخَّرُ كثيراً، المسافةُ الشرعيّةُ بالنسبة لشخص كهـٰذا الشَّخص لابُدَّ أن يَقطعَ ثمانيةَ فراسخ.
أمَّا الَّذي أمرهُ بيده وهُوَ يعلَمُ بأنَّهُ سيعود، سيعودُ اليوم، سيعودُ غدًا، بعدَ غدٍ، فِي الأيَّام المنظورة فإنَّ المسَافة الشَّرعيّةَ تُحسَبُ بأربعة فَراسخ، هُوَ سيعود، ذَهبَ بأربعة فراسخ وعادَ بأربعة فَراسخ فهـٰذه ثمانيةُ فراسخ.
**الفَرسخُ بالقياساتِ القديمة** : الفَرسخُ ثَلاثةُ أميال، أنا لا أتحدَّثُ عَن الأميال المعاصرة، إنَّها الأميالُ بالقياسات القديمة..
الْميل كم هُوَ؟!
المَشهورُ والشَّائعُ والمعروفُ فِي كُتُب اللُّغة، فِي كُتُب التَّأريخ، عندَ الشِّيعة، عنْدَ السُنَّة، المعروف من أنَّ الْميل أربعةَ ألاف ذراع.
الذِّراع كم هُوَ؟ بِحدود المقاس الَّذي أعتَمدهُ من خِلال قياسي لأذرع كثيرٍ مَنَ النَّاس، الذِّراع (47) سنتيمتر.
**فإذا أردنا أن نَحسبَ الْمَسافة:**
الْميل أربعة ألافَ ذراع هـٰذا هُوَ المشهور والمعروف فِي كُتُب اللُّغة، لا يعني أنَّهُ لا تُوجَدُ تَقديراتٌ أخرىٰ، توجدُ تقديراتٌ أخرىٰ، ولٰكنَّ المشهورَ هُوَ هـٰذا..
منَ الآخر من دُون الدخول فِي التَّفاصيلِ الجزئيّةِ الصغيرة؛ أربعة فراسخ بِحسَب هـٰذا الحساب من أنَّ الْميل أربعة ألاف ذراع، أربعةُ فراسخ مِنَ الأخير تُساوي: (22) كيلو متر و (560) متر.
إذا كان الحساب لثمانية فراسخ: (45) كيلو متر و (120 ) متر، هـٰذا وفقًا للميل الَّذي هُوَ أربعة ألاف ذراع.
بحسَبِ رِواياتنا فإنَّ الـميلَ: (3500 ) ذراع، الحسابُ يختلف، لٰكنَّ الفُقهاءَ الطُوسيّينَ لا يَتبنَّونَ هـٰذا الحساب وإنَّما يعملونَ بِما عليهِ المشهور بنحوٍ عام، المشهور فِي الوسط المجتمعي، المشهور فِي الوسطِ المخالفِ لأهل البيت.
إذا كانَ الْميل: (3500) ذراع:
أربع فراسخ: (19) كيلو متر و (740) متر.
ثمانية فراسخ: (39) كيلو متر و (480) متر.
أعتقدُ أنَّ الإجابةَ واضحةٌ جدًّا..
أسئلةٌ أيضًا بِخُصوص الأماكن المقدَّسة الَّتي يُخيَّر فيهَا الإنسانُ بينَ صَلاة القَصرِ والتَّمام، أتحدَّثُ عَن الإنْسَان المسافر ولَيْسَ المستوطنُ فيهَا، قطعًا إذَا أتمُّوا لابُدَّ أنْ يَصُومُوا إذَا كَانَ الوَقتُ وقتَ صيامٍ واجب، وإذَا قَصَّروا لابُدَّ أنْ يكونوا علىٰ إفطارٍ، أسئلةٌ حول هـٰذا الموضوع سأُجملُ جوابها:
فِي أحاديث العتْرَة الطَّاهرَة عندنا أربعةُ أماكن، المسافرُ حُكمُهُ فيها أن يَكُونَ مُخيَّرًا بَينَ القَصرِ والتَّمام ، لٰكن لا أن يكونَ بنحوٍ عبثيٍ أن يأخُذَ نيَّتهُ من البدايَة إذا ما دَخلَ تلكَ البِقاع فَمنَ البداية إمَّا أنَ ينوي أنَ تَكُونَ صلاتهُ تامَّةً، وإمَّا أن تَكُونَ صلاتهُ قَصرًا، لا أن يُصَلِّي مَرَّةً تماماً ويُصلِّي مَرَّةً أُخرىٰ قَصرًا فِي اليومِ نَفسه أو ما بَينَ يومٍ ويوم، لابُدَّ أن يأخُذَ قَرارهُ منَ البداية.
**مُلاحظَةٌ مُهِمَّةٌ:**
نحنُ عندنا فِي فقه العتْرَة هُناكَ عدَّةُ أنواعٍ من الوطَن:
**هُناكَ الوطنُ القديم**؛ وهُوَ وطنُ أبي وأمّي، الوطنُ الَّذي وُلدتُ فيه، والوَطنُ الَّذي نشأتُ فِيه، يُمكنُ للإنسانِ أنْ يُعرِضَ عَن وطنهِ بِحسَبِ ما يُريد بِحسَبِ ظُروفه، هـٰذا الوَطنُ القَديم الَّذي تكونُ الصَّلاةُ فيه تامَّةً، ويكونُ الصِّيامُ فيه واجِبا.
**وهُناكَ الوطنُ الجديد** ؛ الوطنُ الجديد حينما يُعرِضُ الإنسانُ عَن وطنه القَديم ويتَّخذُ وَطنًا جديدًا.
أن ينتَقلَ من هـٰذه المدينة إلىٰ مدينة أخرىٰ، مع نيّته أنَّهُ يُعرِضُ بالكامل عن وطنيّته فِي المدينة الأولىٰ، أن يخرجَ من هـٰذه الدَّولَة إلىٰ دَولة أُخرىٰ وهـٰكذا، الوطنُ الجديد ويُمكننا أن نُعنونهُ بالوَطنِ الاختياري، لأنَّ الوطنَ القَديم لَم يَكُن هُوَ الَّذي اختارهُ وإنَّما وُلدَ فِي ذٰلك الوَطن، إنَّهُ وطنُ آبائه وأجداده..
**هُناكَ الوطن الثَّاني**؛ يُمكن للإنسانِ أنْ لا يُعرِضَ عن وطنه القديم وأن يتَّخذَ وطنًا جديدًا ثانيا بِشُروط مُبيَّنة فِي مَضانِّها، فيستطيعُ الإنسانُ أن يتَّخذَ وطنين.
**وهُناكَ الوطنُ الاضطراري** ؛ الوطنُ الاضطراري كحال المُهاجرينَ فِي مُختلَف البُلدان، نُهاجِرُ من بُلدانِنا إلَىٰ بُلدانٍ أخرىٰ نعيشُ فيها فترةً طويلَةً، لا نحنُ اتَّخذناها وطنًا أبديًّا، ولا نحنُ نريدُ أن نُغادرَها، فهـٰذا وطنٌ ووطنٌ اضطراري..
عندنا فِي فقه العتْرَة الطَّاهرَة؛ **الوطنُ العقائديّ**.
فَإنَّ أحاديثَ الأئمَّة صَلواتُ اللَّه عليهم بيَّنت لنا: "من أنَّ مَكَّة والمدينةَ والنَّجفَ بضميمة الكُوفَة وكربَلاء"، هـٰذه أوطانٌ عقائديَّة، الزَّائرُ المسافرُ لزيارتها يجوزُ لهُ أن يتَّخذَها وطَنًا وأن يُصَلِّي فيهَا صلاة التَّمام ولوَ كانت صلا ةً واحدةً، وأن يَصُومَ فيهَا، هُوَ بالخَيار، لٰكن عَلَيهِ أن يتَّخذَ القَرارَ فِي بدايةِ وصُولهِ لا أن يَعبثَ بِنفسه ويَعبثَ بأحكامِ دينه، فهـٰذا هُوَ الوطنُ العقائديّ.
**يسألونَ: ما هُو الحُكمُ فِي سَائرِ مَزارَاتِ الْمَعْصُومِيْن؟**

بِحسَبِ الحقيقةِ شُؤونُ الأئمَّةِ واحدة، ولٰكنَّنا نُسلِّم للَّذي وَردَ في الرِّوايات، أمَّا إذا كُنَّا نتحدَّثُ عَنْ الحقيقة فإنَّ مَشْهَد حَيثُ إمامُنا الرِّضا، وإنَّ سَامرّاء حيثُ إمامُنا الهَادي، إمَامُنا العَسْكَرِيّ، بيتُ إمامِ زماننَا، الكَاظميةُ حيثُ إمامُنا الكاظم إمامُنا الجَواد، هٰذه المشاهدُ والبِقاعُ هيَ الأُخرىٰ أوطانٌ عقائديَّةٌ لنَا، وشأنُهَا شأنُ البِقاع الَّتي ذُكِرت في الأحاديث، لٰكنَّنا تَسليمًا بالنُّصوص نُطَبِّقُ حُكمَ التخييرِ بَيْنَ القَصْرِ والتَّمامَ فيمَا وَردَ في الرِّوايَات في مكَّةَ والمدينةِ والنَّجفِ بضميمةِ الكُوفة..

**السُّؤالُ: هل أنَّ المساحة الَّتي يُخَيَّرُ فيها الـمُكلَّفُ بينَ القَصْرَ والتَّمام هَل هيَ محدودةٌ في كربلاءَ مَثلًا أو في النَّجف مثلًا أو في مكَّة أو في المَدينة؟**

الجوابُ: كَلَّا، أينما تُصَلِّي في مكَّة، أينما تُصلِّي في المدينة، أينما تُصلِّي في النَّجفَ بضميمة الكوفة، وأينما تُصلِّي في كربلاء، ضمنَ حدود المدينة، ضمن ما يُسمَّى مكَّة، ضمنَ ما يُسمَّى المدينة، ما يُسمَّى إداريًا وعُرفيًا وليس إداريًا فقط، فكربلاء بِكُلِّها هيَ حَرَمُ الحُسَيْن، والنَّجفُ والكُوفَةُ بِكُلِّهما حَرَمُ الأَمِيْر، والمدينةُ بِكُلِّهَا حَرَمُ النَّبي، ومكَّةُ بِكُلِّها حَرَمُ اللَّه، من جهَة الحقيقة هٰذا الشَّأنُ ينطَبِقُ على مَشْهَد وعلىٰ سَامرّاء وعلى الكاظمية، لٰكنَّنا لا نُفَعِّلُ هٰذا الحُكم لأنَّ النُّصوص حدَّدت هٰذه البِقَاع: (مكَّة والمدينةَ والنَّجف بضميمة الكُوفَة وكربلاء)..

بينَ يَدي رِسالَتان لٰكنَّني لا أجدُ وقتًا كافيًا للإجابَة عليهِمَا في هٰذه الحلقَة:

الرِّسالةُ الأُولىٰ منَ البَحرين، في آخرِ الرِّسالة: (**أُخْوَتُكَ مِنْ الْبَحْرَيْن مَجْمُوعَةٌ مِنْ الْأَطِبَّاء وَالْاسْتِشَارِيِّيْن**)، وإنَّما اقرأُ أسماءَ الجهات الَّتي أرسلت هٰذه الرسائل كَي يَعلموْا بأنَّني مُهتمٌّ برسائلهم وسَأُجيبُ عليها بِحُدود الإمكان.

الرِّسالةُ الثانيةُ من العراق في آخرِها المُرسل: (**دكتور هلال الرُبيعي، أُسْتَاذ جَامعي فِيْ الْقَانُون وَالْسِّيَاسَة، بغداد العراق**).

سَأُجيبُ على هَاتَين الرِّسالتين في هٰذه الحلقة وفي حَلَقَة يومٍ غد إن شَاءَ اللَّهُ تَعالَى، إنَّما اخترتُ هاتين الرِّسالَتين لأنَّهما يتحدَّثانِ في جهةٍ واحدة، يتحدَّثانِ في موضوعاتٍ ترتبطُ بواقعنا اليوم وبواقعَنا العقائديّ قبلَ أيِّ واقعٍ آخر.

**أبدأُ برسالَة الأُخوة مِن الْبَحْرَيْن**؛ لا أقرأُ الـمُقَدِّمات وكلامَ الإطراء والمديح وما يرتبطُ بالمجاملة مِنَ التحيّة والسَّلام، وأردُّ التحيّةَ والسَّلامَ عليهِم، الرِّسالَة تَشتملُ علىٰ سؤالين.

**السؤالُ الأوَّل سأقرؤه مثلما هوَ:** في زَمنِ ظُهورِ الإمام لا نَعلَمُ شَخصًا كافرًا بجميعِ صِفات الكُفْرِ وأنواعه مثلَ السَّفيانيّ اللَّعين لما يَصدرُ منهُ من مُحاربة شديدة للإمام المهديّ عجَّلَ اللَّهُ فَرجه، وتجييش الجيوش ضدَّه، ولٰكنَّ السُّؤالَ الْمُحيِّر لماذا لا يقوم السَّفيانيّ بتهديمِ المراقدِ الشَّريفة عندَمَا يَصِلُ العراقَ ويَدخلُها ويُمشِّطها باحثًا عن الشِّيعة للفَتك بِهم؟ ولماذا لا يُنهيها معَ أنَّها تُمثِّلُ ما تُمثِّلُ للإمام الحُجَّة، فهل حربهُ على شخصِ الإمام أَم حَربهُ على مشروع الإمامِ الإلهيّ والَّذي هُوَ امتدادٌ لآبائه مِن عليٍّ وآلِ عليّ، ومَا الحِكمةُ والعِبرةُ مِن هٰذا اللَّعين في عَدمِ فعلِ ذٰلكَ من الهَدمِ والنَّسفِ لِتلكَ المراقد؟

**سأُجيبُكُم بِحُدُود مَا يَسْمَحُ بِه الْوَقْت:**

أوَّلُ نُقطة لابُدَّ أَن نلتَفت إليها؛ من أنَّنا لا نمتلكُ كُلَّ المعطيات، هٰذا أوَّلًا.

وثانيًا: لابُدَّ أن نَعرِفَ مَن أنَّ الأحَاديثَ الَّتي وصلت إلينا بِخُصوص السَّفيانيّ وبالذَّات فيمَا يرتبطُ بتعامُله معَ شيعة العراق هُناكَ نوعانِ منَ الأحاديث، أنا لا أتحدَّثُ عَن الأحاديث في الكُتُب السُّنِّيَّة لا أُنكرُها لٰكنَّها تَعرَّضت لِتحريفٍ كَبير كَسَائرِ كُتُبهم الحديثيّة، كُتُبهم مُحرَّفةٌ بنحوٍ غريبٍ جِدًّا، أتحدَّثُ عَن أحاديث العِتْرَة الطَّاهرة الَّتي في كُتُبنَا الَّتي نَعرِفهَا وهِيَ الأُخرىٰ تَعرَّضت لِتحريفٍ لٰكن ليسَ بِمستوى التَّحريف الَّذي تَعرَّضت لهُ أَحاديثُ الظُّهورِ في كُتُب السُّنَّة..

نحنُ وأحاديثنا في المكتبة الشيعية:

**الْأَحَادِيْثُ الَّتِي تَتَنَاوَلُ عَلَاقَةَ السُّفْيَانِيّ بِشِيْعَةِ الْعِرَاق وَكَيْفَ سَيَتَعَامَلُ مَعَهُم الْأَحَادِيْثُ عَلَى نَوعَيْن:**

- هُناكَ أحاديثُ تقولُ بأنَّهُ سيفتكُ فَتكًا ذَريعًا بالشِّيعة وتفاصيلُها موجودةٌ في مَضانِّها.

- وهُناكَ أحاديثُ تقولُ بأنَّ السَّفيانيّ سيكونُ على وِئام معَ شيعَة العراق إلَّا معَ بعضهم.

والواقعُ يقول: من أنَّ شيعة العراق هُم شيعةٌ طُوسيّون فهؤلاء سيكُونُونَ على وفاقٍ معَ السَّفيانيّ، شيعَةُ العِتْرَة الطَّاهرة هٰؤلاء هُم الَّذيْنَ يَبْحَثُ السَّفيانيُّ عَنْهُم كَي يَقضي عَلَيْهِم، والَّذي يَظْهَرُ من رواياتنا وأحاديثنا في الأعمِّ الأغلبِ منهَا أنَّ السَّفيانيّ لا يدخلُ العِراقَ بِشخصه، وإنَّما يُرسِلُ جُيوشًا وقادةً من قِبله، كلامي هُنَا عَن أحاديثنا الَّتي في كُتُبنا الشِّيعيّة، لا شأنَ لي بأحاديثِ المكتبة السُّنيّة.

**أُرِيْدُ أَنْ أُقرِّبَ الْفِكْرَةَ بِمِثَال عَمَلِي مُعَاصِر:**

الأجواء في سوريّةَ الآنِ أُمويَّةٌ بامتياز، ولا أعتقدُ أنَّ أحدًا يشكُّ في هٰذا، لماذا لم يعتدوْا علىٰ مَزارِ السيِّدة زَيْنَب؟ لابُدَّ أن تَعرِفوْا وهٰذه معلومةٌ مُهمَّةٌ تَجعلونها في معلوماتكم كَي تُقَيموا الأمورَ بنحوٍ صحيح، الكتاباتُ الَّتي كَانت تُكتَبُ على الجُدران في المناطق القَريبة منَ السيدة زَيْنَب من مَزارِها ومن محلَّتها، المناطقُ القَريبةُ من منطقة السيدة زَيْنَب كانَ النَّاس يَستيقظونَ صباحًا يجدونَ كتابات على الجُدران: (**من أنَّنا** - هٰذا منطقُ الإرهابيّين - **سنأتي ونُخرجُك منَ الشَّام، من أنَّنا سنأتي ونُهَدِّمُ مَزارك طابوقةً طابوقة** )، من أنَّنا، من أنَّنا، وهٰذا كُلُّنا نَعرِفهُ، وفي وقتها كانت الفيديوات تُنشَرُ على الإنترنت، وكانت الصُّورُ تُتناقَلُ على أجهزة الموبايل، أتعلمونَ من أنَّ الَّذينَ كانوا يَكتُبونَ هٰذه العبارات هُم المخابراتُ السُّوريَّة، مُخابراتُ بشَّار، لا يعني أنَّ الإرهابيّين لا يُهدِّمونَ الأضرحة والأماكنَ المقدَّسةَ، فَقَدْ فعلوْا هٰذا وهَدَّموْا الكَثيرَ منَ الأضرحة والأماكن المقدَّسة، لٰكنَّ الَّذي كَانَ يُكتبُ على الجدران بِخُصوص السيدة زَيْنَب إنْ لم يَكُن بأجمعه فإنَّ أغلبَهُ كانَ من كتابة المخابرات السوريَّة لأجل تَجييش شبابِ الشِّيعة باتِّجاه هٰذا الموضوع، هٰذه المعلومةُ مُهمَّةٌ أن تعرفوها، وهٰذه المعلومةُ دقيقةٌ وحقيقيّةٌ بدرجة مئة بالمئة، قطعًا هٰذا الموضوعُ لهُ ذُيولٌ، أنا لَستُ بِصددِ الحديثِ عنهُ الآن.

**الْأَمَوِيُّونَ الْآنَ؛** الجولاني ومَن معه لماذا لم يعتدوْا على مَزارِ السيدة زَيْنَب؟

لماذا الشِّيرازيون قَدْ فَتحوْا حوزَتهم في السيدة زَيْنَب؟ أتباعُ صادق الشِّيرازي فتحوْا حوزَتهم في السيِّدة زَيْنَب، موجودةٌ الآنِ يُمكنكم أن تدخلوْا علىٰ الإنترنت كَي تَطَّلعوْا على دُروسها، وكَثيرٌ منْهُم من كربلاء ومن المحافظات العراقيّة الأخرىٰ ذهبوْا لزيارة السيدة زَيْنَب واستُقبِلُوْا خَيرَ استقبال، كَيفَ صَارَ هٰذا؟!

سيصيرُ هٰذا معَ السَّفياني لأنَّ النَّجفَ وكربلاء ستفتحُ أبوابها علَى مَصارِعها لجيش السَّفياني، وهٰذا ما تحدَّثت عَنْهُ الرِّوايات:

كتابُ (الغَيبة) للطوسي، المتوفَّى سنة (460) للهجرة، طبعةُ مؤسّسة الأعلمي / بيروت - لبنان/ الصَّفحة التَّاسعة والسَّبعين بَعْدَ المئتين: **بِسَنَده** - بسند الطُّوسي - **عَنْ عُمَرَ بنِ أَبَانِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْه** - الرِّوايةُ هٰكذا تقول فيهَا نوعٌ من التَّردِيد، قطعًا هٰذا التَّرديدُ منَ الرَّاوي ولَيسَ من الإمام: **كَأَنِّي بِالْسُّفيَانِيِّ أو بِصَاحِب الْسُّفيَانِيِّ** - الصَّحيح (بِصَاحِبِ السُّفيانيّ)، لأنَّ السُّفيانيَّ بِحسَبِ أحَاديثِنَا لا يدخُلُ العراق، وإنَّما يُرسِلُ جُيُوشًا وقادةً - **قَدْ طَرَحَ رَحلَهُ** - الرَّحل هُوَ ما يَحملهُ المسافرُ معَه - **فِي رَحْبَتِكُم بِالْكُوفَة** - وصاحبُ السُّفيانيّ قائدٌ عسكريٌّ فَرَحْلُهُ مكاتبُهُ، أماكنُ قيادته، مجلسهُ العسكريّ، طَرَحَ؛ هٰذا التعبيرُ يُشيرُ إلى أنَّهُ في مكانٍ آمنٍ، إنَّهُ مرتاحٌ مطمئنٌّ، لماذا؟ لا يوجدُ أحدٌ يحاربهُ لأنَّ الجميعَ معه - **فَنَادَىٰ مُنَادِيْه مَنْ جَاءَ بِرَأسِ رَجُلٍ مِنْ شِيْعَةِ عَلِي** -

سُكَّانُ كربلاء والنَّجف من شيعة نهيّة أم اللبن من شيعة مَن؟! - **فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَم** - السَّفيانيّ يَبْحَثُ عَنْ شيعَة العتْرَة الطَّاهرَة، هـٰذه الحَقيقةُ يَعرفونَهَا، أتحدَّثُ عَن عُلماء السُنَّة وعَن قادة السُنَّة يعرفونَ بأنَّ النَّجفَ وكربَلاء ما هُمَ من شيعَة العتْرَة الطَّاهرَة، إذاَ لم يَكُونَوا يَعرفونَ هـٰذه الحَقيقة فَقَدْ عرفوها الآنَ من قَنَاة القَمَر - **فَيَثِبُ الْجَارُ عَلَىٰ جَارِه وَيَقُول هَـٰذَا مِنْهُم** - أنا لَستُ مِنْهُمَ أنَا مَن شِيعَة المراجعَ، أنا مَعكُم يا أيُّها السَّفيانِيّون، مِنهُم مِن شيعة العتْرَة من شيعة عليٍ..

فِي الجزءَ الثَّاني والخمسين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التُراث العَربي/ بيروت - لبنان/ صفحَة (387)، رَقْمُ الحديث (204): **يُحَدِّثُنَا أَبُو خَالد الْكَابُلِي، عَنْ إِمَامنَا الْسَّجَّاد صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - إلىٰ أن يَقُولَ إمامُنا السّجّاد: **ثُمَّ يَسِيْرُ** - يَسيرَ القَائمُ - **حتَّىٰ يَنتَهِي إِلَىٰ القَادسيّة** - حينما يأتي مُقبلًا منَ الحجَاز - **وَقَدْ اجْتَمَعَ الْنَّاسُ بِالكُوفَة وَبَايَعُوْا الْسَّفيَانِيّ** - اجتمعَ النَّاسُ من كُلِّ مكان، لو كانوْا خائفينَ منْه لَفَرّوْا، من هُم هـٰؤلاء النَّاسَ؟ هـؤلاء أهلُ النَّجفَ، أهلُ كربلاء، أهلُ البصرة، أهلُ العمارة..

الَّذينَ يجتمعونَ ليُبايعوْا السُّفيانيّ أُولـٰئكَ الَّذينَ يشعرونَ دائمًا بعقدة النَّقص، الشِّيعة دائمًا يشعرون بعُقدة النَّقص أمامَ السُنَّة، عُقدةُ النَّقص يعيشها هـٰؤلاء المراجع وعلَّمُوها للشِّيعة، لا يشعرونَ بفخرٍ وعزَّة بالانتماء إلىٰ عليٍّ، الَّذي ينتمي إلىٰ عليٍّ إنِّي لأعجَبُ كَيْفَ لا يشعرُ بالرُّجولة تَتَفَجَّرُ من جوانبه..

فَهُو لا يَهدمُ المزارات لأنَّها ستكونُ في خدمته لماذَا يهدمها؟!

الشِّيرازيُّونَ يفعلونَ هـٰذا بسببِ العداوة المُشتركة لإيران، عداوةُ الشِّيرازيّين وعداوةُ الجولانيّين، ويذهبُونَ جُموعًا جُموعًا إلىٰ الزِّيارة، وتُوجدُ فيديوات يتحدَّثُ فيهَا الزَّائرونَ عَن كرمِ جماعة الجُولاني وعَن حُسن استقبالِهم إلىٰ غَيْرِ ذٰلك ، خُذوْا هـٰذا المثال وافهموْا الأمر الَّذي سألتُم عنه، سأُكمِلُ لَكُم جواب السؤالِ غدًا وسأُجِيبُ علىٰ سُؤالِكُم الثَّاني..